

خطبة (قصة موسى وفرعون) | الجمعة ٩/١/٢٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده - 00:00:02

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد - 00:00:24

كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون - 00:00:54

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي وامي عليه الصلوة والسلام. يحدث اصحابه ليلاً كاماً حتى يصبح عنبني اسرائيل لا يقوم من ذلك الا الى عظم صلاة كما يحدثنا بذلك عبد الله ابن - 00:01:14

عمرو رضي الله تعالى عنهمما فلماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الحديث عنبني اسرائيل بل كان يقول عنبني اسرائيل ولا حرج. يقول شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى. لقد - 00:01:39

قد كرر الله جل وعلا قصة فرعون وموسى عليه السلام واعادها في القرآن كثيراً. فلماذا لان فرعون كان يمثل اعظم الطغاة واشد الكافرين ولم يذكر في التاريخ رجل قد انكر وجود رب وحدة ربه جل وعلا كما ذكر الله جل وعلا الا عن فرعون - 00:02:02

وموسى عليه السلام كان من اعظم الانبياء عليهم السلام. بل ان الله عز وجل قد خصه بكلامه جل في علاه فكلمه ربه جل في علاه فكانت قصة فرعون وموسى عليه السلام صراع بين - 00:02:34

اعظم طغيان يمثله الكفر ومثال على اعظم شخص يدعو الى التوحيد مما ينبغي ان به اهل الایمان من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من ذكربني اسرائيل هذا معنى كلام الشيخ رحمه الله تعالى - 00:02:54

لقد كان في قصصهم عبرة لولي الالباب ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديقاً الذي بين يديك. نعم تأملوا في قصة فرعون وموسى بل فات تأملوا في قصة موسى عليه السلام وفرعون. لقد كرره - 00:03:22

الله عز وجل في سور كثيرة بطرق متنوعة لما فيها من العبر الجليلة والفوائد الكثيرة ومن هذه العبر يا عباد الله ان ليل الظالم لا يطول. وانه مهما بلغ الظالم في ظلمه - 00:03:46

فلا بد ان ينتهي الظلم. لقد اكثر فرعون فيبني اسرائيل من قبل موسى عليه السلام. ومن بعد موسى عليه السلام اكثر فيهم قتلاً وتعذيباً وتشريداً وتسخيراً ومع هذا ما دام ملكه لان الدائم هو رب العالمين. هكذا يكون ملك الظالم مهما طال في نظر الاخرين الا - 00:04:06

انه لا بد ان يأتي عليه يوم ويظلم محل قد نال فرعون من عباد الله عز وجل حتى انه عذب زوجته التي امنت. وسلكت طريق الله جل وعلا فضرب الله عز وجل للمؤمنين بها مثلاً - 00:04:36

وضرب الله مثلاً للذين امنوا امراً فرعون. اذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة. ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم

الظالمين فنجاها رب العالمين. وكانت نجاتها في موتها رضي الله عنها. لكنها نجت من عذابه وكانت - 00:04:59

الله عز وجل كما ارادت وكما طلبت من ربها جل في علاه فليس الموت في سبيل الله عز وجل هو نهاية هذه الحياة. انما الحياة الحقيقة هي الحياة الدائمة. وهي - 00:05:23

نجاة عند الله جل في علاه. عباد الله ومن العبر التي ينبغي ان نأخذها من قصةبني اسرائيل وموسى مع فرعون ان المؤمن يجب عليه ان يتوكى على الله عز وجل - 00:05:39

والتوكل يا عباد الله من العبادات التي هجرت في يومنا هذا فلا يكاد الناس يعرفون توكل بل ان اكثر الناس او كثير منهم اصروا على الماد و على الماديات فما هو التوكى - 00:05:57

يحدثنا عنه امام اهل الحديث وامام اهل السنة في زمانه ابو عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فيما نقل عنه الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه مدارج السالكين. قال الامام احمد التوكى - 00:06:17

عمل القلب يعني ان التوكى في حقيقته اعتماد القلب على الله عز وجل وهو من العبادات القلبية التي هجرها كثير من الناس اليوم. ولا يكاد كثير من الناس يعرفون فالتوكل على الله عز وجل ان يكون قلبك عامرا بالله جل وعلا وان الله هو النافع - 00:06:38
ان الله هو المسير وان الله هو الذي يجب ان تعتمد عليه وحده لا شريك له جل في علاه. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - 00:07:07

لما قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال موسى كلا ان معي ربي سيهدي وهذه هي حقيقة التوكى. ان معي ربي سيهدين وقالها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان ثانى اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبها لا تحزن - 00:07:24

ان الله معنا. وهذه هي حقيقة التوكى التي غفل عنها كثير من المسلمين اليوم. عباد الله واما نستفيده من قصة موسى مع فرعون اللجوء الى الله عز وجل. وكثرة الدعاء. فكان موسى عليه السلام يدعو ربها جل في علاه. فكان من - 00:07:52

اما ذكره ربها جل في علاه من دعائه عليه السلام. وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون زينة وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا ليضلو عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم - 00:08:17

تشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فماذا قال الله عز وجل لموسى ولاخيه؟ قال قد اجبت دعوتكم فلا بد من ان يلجا المسلم في عامة احواله الى ربه بالدعاء. ولهذا قال لنا - 00:08:37

علمنا عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة وهو حديث صحيح رواه الخمسة من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهم فاحرصوا على الاكثر من الدعاء فالدعاء هو العبادة هي عباد الله احرص - 00:09:02

ان تكون دائمًا في احوالك وحاجاتك تلجاً فيها الى ربك جل في علاه. فتقول يا الله يا رب يا رب واستعمل اداب الدعاء المتنوعة فهي اقرب اجابة الدعاء. عباد الله - 00:09:25

ومن العبر التي ينبغي ان نأخذها من قصة فرعون التي يذكرون بها عاشوراء انه لا بد من الصبر الصبر بانواعه الثلاثة الصبر على طاعة الله عز وجل. والصبر عن معصية الله جل وعلا. والصبر على اقدار الله المؤلمة. فان - 00:09:45

ان الحياة لا يمكن ان تستقيم بغير الصبر. ولهذا قال موسى لقومه عليه السلام وقال قال خشى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعقاب للمتقين - 00:10:12

عباد الله ومن العبر التي ينبغي ان ندركها من قصة فرعون وموسى عليه السلام انه لا بد في الحياة من البلاء لابد من البلاء والله جل وعلا قد يبلوك بالخير وقد يبلوك بالشر - 00:10:32

الف ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلك فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين. فلا بد من البلاء ولا يكون الطريق صحيحا تعرفه حق المعرفة الا ان يكون عليه نوع من البلاء فان المؤمن كما قال النبي - 00:10:59
صلى الله عليه وسلم يتکفأ البلاء كما في الحديث المتفق عليه فاذا ورد عليك البلاء فاياك ان تكون من الذين يعبد الله على حرف فان اصابهم خير اطمأنوا به وان اصابتهم فتنه انقلبوا على وجوههم. قال الله عز وجل عنهم خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران -

المبين عباد الله ومن العبر العظيمة التي ينبغي ان نأخذها من قصة فرعون مع موسى عليه السلام انه لا بد من الدعوة الى الله جل وعلا حتى وان غلب على ظنك ان المقابل لا يهتمي. حتى ولو كان المقابل من اعظم الطغاة. ومن اعظم - 00:11:58

الفاجرين ولذلك امر الله عز وجل موسى وهارون عليهما السلام ان يدعوا فرعون بل قال الله عز وجل فقولا له قولنا لعله يتذكر او يخشى. وتأملوا الاول من امن بسرعون هم جنس من الطغاة من اعوان فرعون وهم السحرة - 00:12:27

الذين كانوا من ابعد الناس عن الهدى ومن اضل الناس ومن ابعد الناس عن طاعة الله عز وجل ومن اقرب الناس الى الشياطين وانما يكفر الساحر باستعانته بالشياطين. ومع هذا انهم ومع - 00:12:57

مع هذا لما رأوا الحق ظاهرا بينما ابلغ امنوا بفرعون امنوا بموسى عليه السلام تركوا فرعون وتركوا ملته فاعقبهم الله عز وجل نجاة في الدنيا ونجاة في الآخرة عباد الله - 00:13:17

ومن اعظم ما ينبغي ان نأخذه من العبر من قصة فرعون مع موسى عليه السلام انه لا بد من فعل الاسباب انه لا بد من فعل الاسباب المادية التي يستطيعها المرء المسلم في حياته. فليس معنى التوكل على الله عز وجل - 00:13:42

ان تترك الاسباب بل لا بد من فعل الاسباب ولهذا امر الله عز وجل موسى باشياء كثيرة منها انه لما اراد رب رب العالمين ان يهلك فرعون وقومه امر موسى عليه السلام ان يضرب بعصاه البحر فانفجر - 00:14:08

انطلق فكان كل فرد كالطود العظيم فماذا يصنع العصا بالبحر لا شيء لا شيء ولكن سبب امر الله عز وجل به موسى ولو اراد الله عز وجل اغرق فرعون بغير هذا السبب - 00:14:32

ولكن الله عز وجل اراد ان يظهر لموسى اية عظيمة ولقومه واراد منه ان يفعل سببا يؤدي الى هلاك هذا الطاغية. فاحرصوا على فعل الاسباب المشروعة من الاسباب المحرمة. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - 00:15:02

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهـد ان محمد محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابـه وسلم تسليما كثـيرا الى يوم الدين اما بعد ايـها - 00:15:30

مؤمنون يحدـثـنا ابو قـتـادةـ الحـارـثـ اـبـنـ رـبـعيـ الـانـصـارـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ رـسـوـلـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ قـالـ فـيـ صـيـامـ عـاـشـورـاءـ اـحـتـسـبـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـكـفـرـ السـنـةـ الـماـضـيـةـ - 00:16:01

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على صيام عاشوراء وكان يصومه عليه الصلاة والسلام ويأمر المسلمين بصيامه حتى انه كان يبعث في وسط النهار من يأمر الناس بالصيام احرصوا على صيام عاشوراء وهو يوم غد - 00:16:29

اسأل الله عز وجل ان يعينـناـ وـاـيـاـكـمـ عـلـىـ اـدـرـاـكـهـ وـعـلـىـ صـيـامـهـ وـاـحـرـصـوـاـ اـنـ يـصـومـهـ اـزـوـاجـكـمـ وـاـوـلـادـكـمـ وـاـخـوـانـكـمـ ذـكـرـوـهـمـ فـمـنـ دـعـاـ

الى هـدـىـ كـانـ لـهـ مـنـ الـاجـرـ مـثـلـ مـنـ عـمـلـ بـهـ - 00:16:54

جاء يوم القيمة من ظن غير ان ينقص من اجرهم شيء. واحرصوا على كل من تحت ايديكم ان تذكروه بصيام في يوم غد ومن كان صائمـاـ الـيـوـمـ فـهـوـ خـيـرـ فـقـدـ ثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ الـاـمـامـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ - 00:17:14

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم عاشوراء حتى لما كان في اخر سنة من صلى الله عليه وسلم صامه فقيل له ان اليهود يصومونه. قال لـانـ بـقـيـتـ اـنـ شـاءـ اللـهـ اـلـىـ - 00:17:34

قبل لاصوم من التاسع يعني مع العاشر فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يصومه فمن السنة ان يصام اليوم مع الغد. ومن لم يتيسر له اليوم فليصم يوم احد وهو الحادي عشر. ومن - 00:17:54

لم يتيسر فلا يترك ان يصوم يوم العاشر فـانـ لـاـ يـكـرـهـ فـيـ قـوـلـ اـكـثـرـ الـفـقـهـاءـ رـحـمـ اللـهـ وـاـيـاـهـمـ لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قدـ اـفـرـدـهـ طـيـلـةـ عـمـرـهـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـلـوـ كـانـ - 00:18:14

لـماـ فـعـلـهـ وـلـمـ اـقـرـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ عـلـىـ ذـلـكـ وـمـنـ كـانـ لـمـ يـأـكـلـ شـيـئـاـ إـلـىـ هـذـهـ الـلـحـظـةـ فـلـاـ بـأـسـ انـ يـنـوـيـ الصـيـامـ مـنـ الـاـنـ فـانـ صـيـامـ النـافـلـةـ لـاـ

يجب له ان تكون هناك نية من - 00:18:34

لا عاشوراء ولا تاسوعاء ولا غير ذلك من سياق النفل في صيام النفل في قول اكتر اهل العلم رحمنا الله واياهم فصوموا قبل الله عز وجل منا ومنكم صالح الاعمال. اللهم انا نسألك الهدى - 00:18:55

والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكها انت وليها ومولها. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:19:15

والاموات. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. وننعز بك من سخطك والنار اللهم انت نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكها انت وليها ومولها اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وزواجهنا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اعز - 00:19:35

الاسلام وال المسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين اللهم امنا في ديننا اللهم اصلاح ائمتنا ولادة امورنا وولادة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انت حميد مجید.

وبارك على محمد وال محمد كما باركت - 00:20:00

على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انت حميد مجید - 00:20:27